ظهرك فهو الحال يقال منه : [قد -] تحوّلت كسائي إذا جعلت فيه شيئا ثم حملته على ظهرك ; فإن جعلته في حِضْنك فهو خُبنَةٌ . ومنه الحديث المرفوع مثل ذلك يقال منه : خَبَنْتُ أخْبنَ خَبْنا .

فلذ دهمق دهمق مرز قا أبو عبيد : وإنما وجه هذا الحديث أنه رخّص فيه للجائع المضطرّ الذي لا شيء معه ليشترى به . وهو مفسر في حديث آخر : إن رسول ا رخّص للجائع المضطرّ إذا مرّ بحائط أن يأكل منه ولا يتخذ خُبنة . ومما يبيّن لك أنه إنما رخّص لذلك خاصّة قوله : لا يتخذ خُبنة أو لا يتخذ ثِبانا فلم يجعل له الثّبان والخُبنة إلاّ ما كان في بطنه قَدر قُوته فكيفَ يُرخّصُ لأهل الزاد الواسع أن يُصيبوا أموالَ الناس . وكذلك حديث عمر الآخر في الإبل يمرّ بها المسافر قال :